مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين

الكتائب

AL-Kata'ib Magazine

السنة السادسة/ العدد الثامن والثلاثون ١ رجب الموافق ١٣/٦/٢٠١٠



استذكار.. وأمل

الشراكة مع المقاومة

حكومة الإنقاذ أم إنقاذ الحكومة؟

استذكار وأمل

واستذكار هذه المناسبات لا يلهينا عن الواقع وأحداثه، فلا يزال الاحتلال جاثما على صدورنا، لكن رغم ذلك فإن مشاريعه تسير من سيئ إلى أسوأ، ففضلا عن تراجعه العسكري ولاسيما معنويات جيشه المتقهقرة؛ فقد أثبتت الأيام فشل مشروعه السياسي، وأثبت أتباع الاحتلال فشلهم في تسلم الملف السياسي وعجزهم عن إدارة أي من جزئياته، سواء على الصعيد الداخلي أم الخارجي.
فالوضع الداخلي للبلاد مزر جدا؛ حيث لا أمن تحقق ولا رفاهية وجدت ولا إعمار وقع ولا أقل الخدمات رآها الناس، أما خارجيا فلا يزال التدخل الأجنبي مستمرا في مفاصل ما يسمى بالدولة فضلا عن التدخل السافر في أمنها وعبث مخابراتهم وارتكابهم الجرائم واستخدام الناس كورقة للصراع السياسي، ولا نغفل التدخل الإيراني المستمر وتعديه على حدود العراق وثرواته وقصف القرى الحدودية التي تصاعدت في الآونة الأخيرة أمام سكوت حكومي مطبق.
وعلى الرغم من كل ذلك فإننا لا نغفل عن الجانب المشرق والأمل المعقود على المقاومة العراقية؛ التي استطاعت تجاوز العديد من عقبات العدو وتغلبت على مؤامراته، فهي يوما بعد آخر ترسخ أقدامها؛ وتؤكد فكرتها؛ وتتقدم في تحقيق مشروعها لتحرير العراق.

مقتطفات من الرسالة السادسة عشرة للمكتب السياسي لكتائب ثورة العشرين





مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين

اقرأ في هذا العدد

رئيس التحرير
حامد النجم
مدير التحرير
محمد يوسف القاضي
هيئة التحرير
د. عمر صلاح الدين علي
أ. أحمد عبد الرزاق
أ. محمود إبراهيم
صعب عبدالله
التدقيق اللغوي
أ. محمد حسين الحلي
الإخراج الفني
أيمن عبد الكريم

البريد الإلكتروني :
Magazine@ktb-20.com

موقع الكتائب :
www.ktb-20.com



الشراكة مع المقاومة

رئيس التحرير

لا جدال بأن ما تقوم به المقاومة العراقية -بل أي مقاومة في العالم- من جهد وجهاد يكون موجها للبلد كله، فأهداف المقاومة لا تتعلق بثأر محدود ولا استرداد ملك مسلوب ولا طمعا بمنصب موعود ولا رجاء ربح معدود، بل هدفها أسمى من ذلك كله؛ ولا مقارنة بين ما ترنو إليه وما ذكرناه من جزئيات زائلة، فهدف المقاومة الرئيس والمعلن في بياناتها وبرامجها السياسية هو تحرير البلاد، تحريرا كاملا لا يستثني أي بقعة منها، والمعني بتحرير البلاد في ثقافة المقاومة لا يقصد به الحجر والتراب بل من يعيش على هذه الأرض وما يمارس عليها من أفعال، لذلك فإننا نجد في أدبيات المقاومة أنهم في أهدافهم يقرنون بين تحرير الأرض وتحرير الإنسان وذلك ببناء الوطن على أسس العدل والإنصاف ونشر الخير وإزالة الإجحاف.

فإذا كان الهدف أكبر من مصالح خاصة بمن يقاوم، ولا يتعلق فقط بمن يبذل روحه أو ماله، بل يشمل الأمة أجمع لأن البلاد للجميع؛ وإذا كان ما ترنو إليه المقاومة من دولة العدل ستحقق الأمن للجميع؛ فكان لزاما أن يشترك الجميع في هذا الجهد ويكون لكل منهم دور في ذلك الجهاد.

والمعهود في الشراكات أن يكون تقسيم العمل متوازنا مع ثماره «الربح والخسارة»، حيث لابد أن يتوافق حجم الجهد والبذل في هذه الشراكة مع نسبة الربح والخسارة المتوقعة منها، فصاحب النسبة الأكبر في رأس المال تكون نسبته في الربح أكبر من غيره، وكلما زادت ساعات العمل ازدادت نسبة الأرباح، وربما يختلف الأمر نسبيا في مشاريع المضاربة حيث الشراكة بين رأس المال والجهد البدني، لكن بكل الأحوال فإنه من غير المعقول أن يقوم شخص بالعمل كله ثم يكون الناتج كله لآخر، ولا يعقل أن يتحمل طرف الخسائر فقط ويتلقى طرف آخر كل الأرباح، فالقاعدة الشرعية تقول «الغنم بالغرم»، فمن يشارك في الغنيمة لا بد أن يكون له دور في الغرامة.

لكن في واقع المقاومة العراقية ربما يكون الأمر -في الظاهر- مختلفا جدا، فالهدف وهو «التحرير» الذي يصب في صالح الشعب كله قام بالشروع لتحصيله ثلة من أبناء الأمة «المقاومة»، عليهم وحدهم يقع جهد الجهاد؛ ويضحون بأرواحهم وأموالهم، والأمة جمعاء ستجني ثمار نصرهم بإذن الله.

وأبناء المقاومة رغم ذلك سعداء بتضحياتهم، ويفرحون بتفردهم في هذا الواجب دون بقية أهلهم، فالقضية عندهم لا تحسب بحساب الربح والخسارة المادية فقط؛ بل مشروع المقاومة له أبعاد أخرى، فقيامهم بهذا الواجب يشعرهم بالتميز لأنهم يفعلون ما لا يستطيعه الكثير، وثمار تضحيتهم بأرواحهم لن تذهب للغريب بل هي للأهل والولد بل هي للنفس لأن الأمة جسد واحد، ثم إنهم ينتظرون جائزة كبرى ربما غير منظورة للآخرين «الحسنى» -نصرا أو الشهادة- وأي فضل أكبر من رضا الرحمن.

وأغرب ما في الأمر أن أبناء المقاومة -وهم ثلة قليلة في الميدان- لا ينظرون لأنفسهم بأنهم وحدهم دون غيرهم في هذا الطريق، فالأمة كلها من ورائهم، وهم يستيقنون أن نجاحهم لن يتحقق إلا بدعم الناس لهم -بالمال والإيواء والدعاء-، فالأمة تعمل بقوله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ «من جهز غازيا فقد غزا»، والمقاوم يتلمس كيف أن أهله يتسترون عليه وأن محيطه يحاول أن يضيع الآثار التي تدل العدو عليه، وأبناء المقاومة يسمعون الناس من حولهم يلهجون بالدعاء لهم بالحفظ ثم بالتسديد وأخيرا بالنصر والتمكين فالدعاء «سهام الليل التي لا تخطئ».

فالشراكة قائمة بين أبناء المقاومة والأمة رغم التفاوت في البذل، ورغم التباين في جني الثمار، لكن السؤال: هل كل الأمة بهذا الوعي؟ وهل أدت ما عليها كما يجب؟ لابد من مراجعة دائمة لكل أطراف هذه الشراكة، وسيستمر المشروع باستمرارها، فكل طرف يؤدي دوره، والكل يسعى للقيام بما أوجبه الله عليه، والكل يأمل من الكريم فيض العطاء، والكل يترقب من الله نصره المبين بعد أن قاموا بما عليهم من نصرتهم لله ونصرة دينه وعباده المجاهدين: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد: ٧].

أسباب النصر الحقيقية
وصفات من ينصرهم الله

عبدالرحمن ناصر الشمري: باحث في الشؤون الإسلامية

الحمدُ لله، وأشهدُ أن محمداً عبدُه ورسولُه، صلَّى الله عليه وعلى آله، وأصحابه، والتابعينَ لهم بإحسانٍ وسلَّم تسليماً.

أما بعد:

فلقد نصرَ اللهُ المؤمنينَ في مَواطنَ كثيرة في بدر، والأحزاب، والفتح، وحُنين، وجعل الله لذلك النصر أسباباً تؤخذ وصفات يتحلى بها عباده المخلصون ليكونوا حسبما أراد الله سبحانه.

أسباب النصر الحقيقية

١. نصرَهُمُ اللهُ وفاءً بوَعده: ﴿وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧]، ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِى الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَٰدُ ﴿٥١﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ [غافر: ٥١-٥٢].

٢. نَصرَهُمُ اللهُ لأنهم قائمونَ بدينه وهو الظَّاهرُ على الأديانِ كلِّها، فمن تمسك به فهو ظاهرٌ على الأمم كلِّها: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٣].

٣. نصَرَهم اللهُ لأنهم قاموا بأسبابِ النصرِ الحقيقيَّة الماديَة منها والمَعْنَوية، فكان عندهم منَ العَزْم ما بَرَزُوا به على أعْدائهم أخذاً بتوجيه اللهِ لَهُم، وتَمشّياً مع هديه وتثبيته إياهم قال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّٰلِمِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٩-١٤٠]، ﴿وَلَا تَهِنُوا فِى ابْتِغَآءِ الْقَوْمِ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾ [النساء: ١٠٤]، ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ [محمد: ٣٥]، فكانوا بهذه التَّقْوِيَة والتثبيت يَسيرونَ بقُوة وعزْم وجِدٍّ.

وأخَذُوا بكلِّ نصيب من القُوة امتثالاً لقول ربِّهم: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٦٠] من القُوَّة النفسية الباطنة، والقوة العسكرية الظاهرة.

٤. نصرهم اللهُ تعالى لأنهم قاموا بنصر دينه: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [الحج: ٤٠-٤١].

فوعدَ اللهُ بالنصر من ينصرُه وعداً مؤكداً بمؤكدات لفظية ومَعنوية: أما المؤكدات اللفظية: فهي القسمُ المقدَّر؛ لأنَّ التقديرَ: واللهِ لينصرنَّ اللهُ مَنْ ينصرُهُ. وكذلك اللامُ والنونُ في: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ﴾ كلاهُما يفيدُ التوكيدَ.

وأمَّا التوكيدُ المعنويُ: ففي قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ فهو سبحانه قَويٌّ لا يضْعُفُ، وعزيزٌ لا يذلُ، وكلُ قوة وعزة تُضَادُهُ ستكونُ ذُلاً وضعفاً. وفي قوله: ﴿وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ تثبيتٌ للمؤمن عندما يستَبْعدُ النصر في نَظَره لبُعد أسبابه عندَه، فإنَّ عواقبَ الأمور لله وحْدَهُ يغيِّر سبحانَه ما شاءَ حَسْبَ ما تَقْتَضيه حكمَتُه.

أوصاف من يستحقون النصر

في هاتين الآيتين: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [الحج: ٤٠-٤١]، بيانُ الأوْصاف التي يُستحقُ بها النصرُ، وهي أوصافٌ يَتَحَلَّى بها المؤمنُ بعدَ التمكين في الأرض، فلا يُغْريه هذا التمكينُ بالأشَر والبَطر والعلوِّ والفساد، وإنما يَزيدُه قوةً في دين الله وتَمسُّكاً به.

الوصفُ الأول: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [الحج: ٤١]، والتمكينُ في الأرض لا يكونُ إلاَّ بعْدَ تحقيق عبادة الله وحْدَه كما قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٥٥]، فإذا قام العبدُ بعبادَة الله مخلصاً له في أقْوَاله، وأفعاله، وإرادَته لا يريدُ بها إلا وجه الله والدار الآخرة، ولا يريد بها جاهاً، ولا ثناءً من الناس، ولا مالاً، ولا شيئاً من الدُنيا، واستمرَّ على هذه العبادة المُخلصة في السَّراء والضَراء والشِّدة والرَّخاء؛ مكَّنَ اللهُ له في الأرض.

إذًا فالتمكينُ في الأرضَ يستلزمُ وصفاً سابقاً عليه وهو عبادةُ اللهِ وحْدَه لا

شريكَ له، وبعد التمكين والإخلاص يَكُونُ:

الوصفُ الثاني: وهو إقامةُ الصلاة: بأن يؤدّيَ الصلاة على الوجه المطلوب منه، قائماً بشروطها وأركانها وواجباتها، وتمامُ ذلك القيامُ بمُسْتَحَبَّاتها، فيحسنُ الطُّهورَ، ويقيمُ الركوعَ والسجودَ والقيامَ والقعودَ، ويحافظُ على الوقت وعلى الجمعة والجماعات، ويحافظُ على الخشوع وهو حضورُ القلبِ وسكونُ الجوارح، فإنَّ الخشوعَ رُوحُ الصلاة ولُبُّها، والصلاةُ بدون خشوع كالجسم بدون روح، وعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ إِلَّا عُشْرُ صَلَاتِهِ تُسْعُهَا ثُمُنُهَا سُبُعُهَا سُدُسُهَا خُمُسُهَا رُبُعُهَا ثُلُثُهَا نِصْفُهَا» [رواه أبو داود وأحمد].

الوصفُ الثالث: إيتاءُ الزكاة:﴿وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٣]، بأن يعطُوهَا إلى مستحقِّيها طيبةً بها نفوسُهم، كاملةً بدون نقص يبتغُون بذلك فضلاً من الله ورضواناً، فيُزكُّون بذلك أنفسَهُم، ويطهِّرون أموالَهم، وينفعونَ إخوانهم من الفقراء والمساكين وغيرهم من ذوي الحاجات.

الوصفُ الرابعُ: الأمر بالمعروف: ﴿وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ﴾ والمعروفُ: كلُّ ما أمرَ اللّهُ به ورسولُه من واجباتٍ ومستحبات، يأمرون بذلك إحياءً لشريعة اللّه، وإصلاحاً لعباده، واستجلاباً لرحمته ورضوانه، فالمؤمنُ للمؤمنِ كالبنيان يشدُّ بعضُه بعضاً، فكما أنَّ المؤمنَ يحبُّ لنفسه أَنْ يكونَ قائماً بطاعةِ ربِّه، فكذلك يجبُ أن يحبَّ لإخوانه من القيام بطاعة اللّه ما يحبُّ لنفسه.

والأمرُ بالمعروف عن إيمانٍ وتصديقٍ يستلزمُ أن يكونَ الآمر قائماً بما يأمرُ به؛ لأنه يأمرُ به عن إيمانٍ واقتناعٍ بفائدته وثمراته العاجلة والآجلة.

الوصفُ الخامسُ: النَّهيُ عن المنكر: ﴿وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾، والمُنْكَرُ: كلُّ ما نهى اللّه عنه ورسولُه من كبائر الذنوب وصغائرِها، مما يتعلقُ بالعبادة، أو الأخلاق، أو المعاملة؛ ينْهونَ عن ذلك كلّه صيانةً لدين اللّه، وحمايةً لعباده، واتقاءً لأسْبابِ الفساد والعقوبة.

فالأمرُ بالمعروف والنَّهيُ عن المنكر دعامَتَان قَويَّتان لبقاء الأمَّة وعزتها ووحْدتها حتى لا تتفرَّق بها الأهواءُ، وتَشَتَّتَ بها المسالكُ؛ ولذلك كانَ الأمرُ بالمعروف، والنهيُ عن المنكر من فرائض الدين على كلِّ مسلم ومسلمة مع القدرة: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٠٤-١٠٥].

فَلَوْلا الأمرُ بالمعروف والنهيُ عن المنكر لتَفَرَّق الناسُ شيعاً، وتمزَّقوا كل ممزَّق كلُّ حزبٍ بما لَدَيْهِمْ فرحون.

وبه فُضِّلت هذه الأمةُ على غيرها: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [آل عمران: ١١٠].

وبتركه: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة: ٧٨-٧٩].

فهذه الأوصافُ الخمسةُ متى تحقَّقتْ مع القيام بما أرشدَ اللّه إليه من الْحَزم، والعزيمة، وإعْداد القوَّة الحسيَّة؛ حصل النصرُ بإذن اللّه: ﴿وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾ [الروم: ٧-٨]، فيَحْصلُ للأمَّة من نصر اللّه ما لَمْ يخْطُرْ لهم.

وإن المؤمنَ الواثقَ بوعد اللّه ليَعْلَمُ أنَّ الأسبابَ الماديَّةَ مَهْما قويَتْ فليستْ بشيء بالنسبة إلى قُوة اللّه الذي خلقها وأوْجَدَها:

افْتخَرتْ عادٌ بقوَّتها وقالُوا منْ أشدُّ منا قوةً، فقال اللّه تعالى: ﴿فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ﴾ [فصلت: ١٥-١٦].

وافْتخر فرعونُ بمُلك مصْرَ وأنْهاره التي تْجري منْ تحته فأغرقَه اللّه بالماء الَّذي كان يفْتَخرُ بمثْله، وأوْرث مُلْكهُ موسى وقومَه، وهو الَّذي في نظر فرعونَ مَهِيْن ولاَ يكادُ يُبين.

وافتخرت قريشٌ بعظَمتها وجَبَروتها، فخرجوا من ديَارهم برؤسائهم وزعمائهم بطراً ورئاءَ الناس يقولون:«لا نَرْجعُ حتى نقدمَ بَدْراً، فننحرَ فيها الجزور، ونَسْقيَ الخمورَ، وتعزفَ القيانُ، وتسمعَ بنا العربُ فلا يزالُون يهابوننَا أبداً». فَهُزمُوا على يد النبيِّ ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأصحابه شرَّ هزيمة، وسُحبت جثثُهم جيفاً في قليب بدر، وصاروا حديثَ الناس في الذُّلِّ والهوان إلى يوم القيامة.

ونحنُ المسلمين في هذا العصر لو أخَذْنَا بأسباب النصر، وقُمْنَا بواجب ديننا، وكنَّا قدوةً لا مُقْتَدين، ومتبوعين لا أتباعاً لغيرنا، وأخَذْنَا بوسائل الحرب الْعَصْريَّة بصدقٍ وإخلاص؛ لنصَرنَا اللّه على أعدائنا كما نصر أسلافَنا، صدقَ اللّه وعْدَه، ونصر عَبْدَه، وهزَمَ الأحزابَ وحْدَه ﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ [الفتح: ٢٣].

اللَّهُمَّ هيىء لنا منْ أسباب النصر ما به نَصْرُنَا وعزتُنا وكرامتُنا، ورفعةُ الإسلام، وذُل الكفر والعصيان؛ إنك جوادٌ كريمٌ، وصلَّى اللّه وسلَّم على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمَعين.

معوذ ومعاذ

فتيا الاسلام

أ. محمود إبراهيم

فَتَيان صغيرا السن من الصحابة (رضي الله عنهم) هؤلاء البطلين هم معاذ ومعوذ (رضي الله عنهما)، عندما هجم المسلمون هجمة رجل واحد على كفار قريش، وأقبل أبو جهل يومئذٍ يرتجز وهو يقاتل ويقول:

ما تنقم الحرب العوان مني
بازل عامين حـديث سني
لمثل هـذا ولـدتني أمـي

ولما تلاحم الصفان كان هذان الشبلين يبحثون عن رجل معين، فذهب معاذ (رضي الله عنه) إلى عبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنه) وقال له: يا عم: أين أبو جهل؟

فقال عبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنه): وماذا تريد به يا بني؟

قال: سمعت أمي تقول إنه يسب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والله لا يفارق سوادي سواده حتى أقتله!

فتبسم عبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنه) وقال: هو ذاك؟

وكان أول من لقي أبا جهل معاذ بن عمرو بن الجموح (رضي الله عنه) فقال: سمعت القوم وأبا جهل في مثل الحرجة وهم يقولون: أبو الحكم لا يخلص إليه، فلما سمعتها جعلته من شأني، فصمدت نحوه، فلما أمكنني حملت عليه فضربته ضربة أطنت قدمه بنصف ساقه، فوالله ما شبهتها حين طاحت إلا بالنواة تطيح من تحت مرضخة النوى حين يضرب بها.

ثم بعد قليل يأتيه معوذ (رضي الله عنه) ويقول: يا عم أين أبو جهل؟



فقال عبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنه): وماذا تريد به يا بني؟ فقال مثل ما قاله أخوه من قبله، فتعجب عبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنه) من همة هذين الشقيقين، وقال له مبتسماً: هو ذاك؟ ثم مرّ بأبي جهل -وهو عقير- من ضربة أخيه فضربه حتى أثبته، وتركه وبه رمق.

اجتمع الشبلان على أبي جهل،وبدأ كل منهم يوجه ضرباته على أبي جهل، فسقط أبو جهل من فرسه، فاجتمعوا عليه حتى تركوه ميتاً، فمرَّ عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) بأبي جهل حين أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يلتمس في القتلى وقد قال لهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) -فيما بلغني- : «أنظروا إن خفي عليكم في القتلى إلى أثر جرح في ركبته، فإني ازدحمت أنا وهو يوماً على مأدبة لعبد الله بن جدعان ونحن غلامان وكنت أشف منه بيسير فدفعته فوقع على ركبته فجحش في أحدهما جحشا لم يزل أثره به».

قال ابن مسعود (رضي الله عنه): فوجدته بآخر رمق فعرفته، فوضعت رجلي على عنقه.

قال: وقد كان ضبث بي مرة بمكة، فآذاني ولكزني ثم قلت له: هل أخزاك الله يا عدو الله؟

قال: وبماذا أخزاني؟

قال: أعمد من رجل قتلتموه أخبرني لمن الدائرة اليوم؟

قال: قلت لله ولرسوله.

فانطلقوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، رافعين سيوفهم وكلاهما يصرخ: يا رسول الله لقد قتلت أبا جهل، فرح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بهذين الشبلين، وفرح أيضاً بمقتل عدو الله أبي جهل.

وقال لهما: أيكما قتله؟

قال معاذ: أنا.. أنا.. يا رسول الله.

وقال معوذ: بل أنا يا رسول الله.

نظر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى سيفي معاذ ومعوذ فرآهما يقطران دماً فتبسم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقال لهما: كلاكما قتله.

ما يستفاد من القصة:

١. إن القوة مهما كبر حجمها بغير حق، فإنها زائلة بقوة العقيدة والإيمان التي تكمن فيهما القوة، وهذا ما تميزت به معركة بدر فقلة عدد المسلمين لم يمنعهم من الانتصار لدين الله.

٢. نصرة الدين لم تمنع الصغار ولا النساء من حمل السلاح والذود عن حماية الدين والأرض والعرض.

٣. الأمة الإسلامية اليوم أمام مسؤولية تربية صغارها ونشأتها على حب رسول الله والدفاع عنه بكل وسيلة تستطيع بها، وأن تعلمهم الرماية والسباحة وركوب الخيل كما تعلمهم الآيات من القران وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم.

حكومة الإنقاذ أم إنقاذ الحكومة

سالم عبد اللطيف

على الرغم من توافر الأدلة والبراهين بشكل لا يقبل الشك على فشل العملية السياسية الجارية في ظل الاحتلال؛ تبعاً لفشل الاحتلال نفسه في إنقاذ نفسه من هذا المأزق الذي يحيط به من كل جانب؛ بسبب المعايير والمحددات التي اعتمدها في تفتيت بنية الشعب العراقي وصمود أبناء العراق بفضل الله ثم بفضل مقاومته البطلة، التي قاتلت المشروع الاحتلالي كافة كما كان ولايزال يستهدف العراقيين كافة، رغم هذا كله تصدر أصوات هنا وأخرى هناك، بإمكانية الإنقاذ وترميم العملية مرة من داخلها وأخرى بتدخلات خارجية يطلق عليها القوى الإقليمية سواء منها الشرقية أم الشمالية، ناهيك عن مرامي السوء التي تتربص بالعراق شراً لتستهدفه من جنوبه صعودا إلى شماله.

حكومة الإنقاذ المطروحة اليوم صفحة احتلالية أخرى، القصد منها استبدال عميل بآخر أو استبدال عبد مكان سابقه لانتهاء صلاحيته وهي مجس من مجسات الاحتلال لمعرفة ردود الفعل تجاه ما يطرح من مشاريع احتلالية.

حكومة الإنقاذ لها مفهومها ومدلولها في القاموس السياسي، وهي ليست قابلة للاستهلاك السياسي أو الإعلامي، فالإنقاذ فيما يأتي من معان هو إنهاء لحالة احتلال أو حالة استبداد أو غيرها مما تنتهك بها الحقوق والمصالح، فيأتي دور حكومة الإنقاذ من المتخصصين في علومهم يحكمهم ويؤطر لمسارهم حكومة تحكيم من عقلاء وعلماء البلد، يحددون مصالح الناس وحاجاتهم وتكون حكومة الإنقاذ حكومة تنفيذية لا يحق لها التشريع ولا حتى الترشيح لدورة قادمة، اذن هي حكومة تجتاز بها الشعوب محنها وأزماتها.

وفي قراءة للمشهد العراقي تجد أن المتحكم في الأحداث إثنان إدارة الاحتلال الأمريكي البغيض، وتمددات دولة جارة استخدمت أدوات المحتل من الذين تربوا في أكنافها أبشع استخدام، فهي تدير الأمور باتجاه زيادة زخم هذه الأدوات وتمكينهم لاستحالة استبدالهم بغيرهم؛ وفي المقابل تسعى إدارة الاحتلال الأمريكية في صفحة صراع الإرادات إلى تفكيك هذه العصي الإيرانية لتمكين البدلاء من تسلم زمام الأمور بدلا عنهم؛ وهذا يعني أن طرح حكومة الإنقاذ ما هو إلا صفحة من صفحات الاحتلال، لأنها ستكون بإرادة أمريكية وليس للشعب العراقي منطقة للاختيار بين هذا وذاك ، بل أن بعض الباحثين ممن أدلوا بدلوهم في حكومة الإنقاذ لم يكونوا قادرين على التصريح بمن يستحق أن يشكل حكومة الإنقاذ، بل لم يتحدثوا عن استحقاق المقاومة بدمائها وشهدائها وصبرها لممارسة حق الشعوب الطبيعي.


صراع عملاء الاحتلال والضحية الشعب

ان طرح الحل بحكومة إنقاذ من وجهة نظر المحتل إنما هو إنقاذ للمحتل نفسه وليس إنقاذ الشعب الذي يعاني ويلات الاحتلال.

ولذلك نجد في القضية العراقية أن العراق لا يزال تحت طائلة البند السابع التابع للأمم المتحدة، واستناداً إلى إحكام هذا الفصل الذي يعد قراراً قابلا للاستخدام من قبل إدارة الاحتلال الأمريكي في أي وقت، فإن احتمال تشكيل حكومة «إنقاذ» هو الحل المتوقع بعد إن فشلت كل المناشدات للفرقاء بضرورة تشكيل حكومة (شراكة) وهذا يدل على الفشل الذريع الذي مني به المحتل تتبعه عمليته السياسية الجارية تحت رعايته، فهو يقلب صفحاته بين حكومة توافق ثم حكومة شراكة يتحكم فيها معتمدوه الذين ارتضاهم لعمليته، ولتبقى هراوته مرفوعة على رؤوسهم بما يسميه الآن حكومة إنقاذ.

ونحن نقول: لم يمر على بلد من بلدان العالم أبشع من الاحتلال الامريكي للعراق، فهو يسعى إلى محو العراق ثقافياً واقتصادياً وسياسياً واجتماعياً والتأريخ يشهد أنه لم تكن في يوم من الأيام حكومة إنقاذ ينشئها المحتل تحت عينه، بما يعني استبدال حكومة خرجت من رحم عمليته السياسية وفشلت بأخرى يعينها، ويكون مشرفا عليها فالإنقاذ المطروح للمحتل وليس للشعب، فهل يصلح أن نسميها حكومة إنقاذ؟ هذا ما لا يستساغ أبدا!

استذكار.. وأمل

رسالة الكتائب السادسة عشر

الحمد لله الناصر والصلاة والسلام على المرسل بالدلائل والبصائر وعلى آله وصحبه ومن على دربهم في الدعوة والجهاد سائر.

﴿وَلا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾ [النساء:١٠٤]

كثيرة هي المناسبات التي مرت علينا في الأيام القليلة الماضية، مناسبات مختلفة ومتنوعة؛ بعضها فيها السرور وأخرى تحمل الحزن، فقد استذكرنا جميعا فاجعة الاحتلال وما صاحبها من المجازر التي ارتكبها هو وأعوانه، ثم المآسي التي جاء بها الاحتلال وعمليته السياسية، ومن جانب آخر استذكرنا العديد من الصفحات البيضاء التي حققها أبطال المقاومة العراقية، صفحات تدلل على ما وصلوا إليه من نضج سياسي وتطور عسكري، مناسبات باتت مقدمات لتحقيق النصر بتحرير العراق وتبث الأمل باقتراب هذا الموعد بإذن الله تعالى.

واستذكارنا لهذه المناسبات يجب أن لا يكون احتفالا بالمفرح منها أو البكاء على المحزن، فمن المؤسف أن تمر الذكرى بمجرد الاستذكار والدندنة ببعض العبارات في خطب وبيانات، بل لابد أن يكون الاستذكار متمما لما مضى ومعالجا لما تقدم، أقوال يتبعها أعمال، وتدقيق وموازنة تتم فيها مراجعة مواضع الحزن لتجاوزها وعدم تكرار حدوثها، وتثبيت مواطن الفرح واستثمارها وتفعيلها.

فحين نستذكر جريمة الاحتلال ومآسيه بحزن فإننا نقرر أن ما مر من أيام أثبتت أن المقاومة هي طريق الخلاص منه، وأن عدم الاستسلام لترغيبه أو ترهيبه كفيل بإفشال مشاريعه التي يريد ترسيخ احتلاله للعراق، وأن تكاتف الشعب يدا واحدة خير وسيلة لتحطيم جدار الطائفية المقيتة التي يريد منها الاحتلال وأعوانه تفتيت الشعب العراقي وصولا إلى تقسيم العراق.

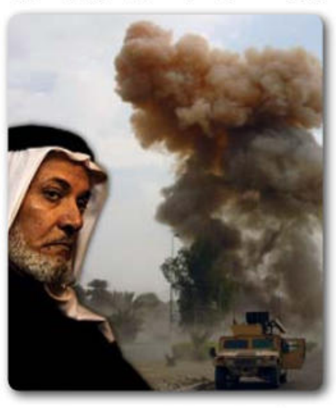
أما المناسبات المفرحة كانطلاقة العديد من فصائل المقاومة ثم تطورها من خلال تبلور مشاريعها السياسية في جبهات؛ ومن هذه المناسبات خطوة التخويل التي مر عام عليها قبل أيام في ١/حزيران، فهذه مناسبات يحق لنا الاعتزاز بها لكن لابد أن يتبع هذا الاعتزاز تعزيز، ولا يجب أن نتوقف على هذه الخطوات بل نتبعها بأخريات، فننتقل من نصر لآخر ومن تقدم إلى تطور أكبر.

واستذكار هذه المناسبات لا يلهينا عن الواقع وأحداثه، فلا يزال الاحتلال جاثما على صدورنا، لكن رغم ذلك فإن مشاريعه تسير من سيئ إلى أسوأ، ففضلا عن تراجعه العسكري ولاسيما معنويات جيشه المتقهقرة؛ فقد أثبتت الأيام فشل مشروعه السياسي، وأثبت أتباع الاحتلال فشلهم في تسلم الملف السياسي وعجزهم عن إدارة أي من جزئياته، سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي.

فالوضع الداخلي للبلاد مزر جدا؛ حيث لا أمن تحقق ولا رفاهية وجدت ولا إعمار وقع ولا أقل الخدمات رآها الناس، أما خارجيا فلا يزال التدخل الأجنبي مستمرا في مفاصل ما يسمى بالدولة فضلا عن التدخل السافر في أمنها وعبث مخابراتهم وارتكابهم الجرائم واستخدام الناس كورقة للصراع السياسي، ولا نغفل التدخل الإيراني المستمر وتعديه على حدود العراق وثرواته وقصف القرى الحدودية التي تصاعدت في الآونة الأخيرة أمام سكوت حكومي مطبق.

وعلى الرغم من كل ذلك فإننا لا نغفل عن الجانب المشرق والأمل المعقود على المقاومة العراقية؛ التي استطاعت تجاوز العديد من عقبات العدو وتغلبت على مؤامراته، فهي يوما بعد آخر ترسخ أقدامها؛ وتؤكد فكرتها؛ وتتقدم في تحقيق مشروعها لتحرير العراق.

إننا في كتائب ثورة العشرين إذ نؤكد أن زوال المشاكل لا يتحقق إلا بزوال سببها



وهو الاحتلال؛ فإننا ندعو شعبنا وجميع الأحرار إلى الالتفاف حول مشروعنا في المقاومة لأنه طريق تحرير البلاد والعباد، ونقول للجميع بأننا نزداد إصرارا على منهجنا لأننا على الحق وللنصر أقرب بإذن الله تعالى، ومرة أخرى نذكر بأننا عاهدنا ربنا أننا في طريق الجهاد ماضون، ثم عاهدنا أبناء شعبنا أننا عن هذا السبيل لن نحيد سائلين ربنا أن ينجزنا وعده وينصرنا على عدوه وعدونا إنه نعم المولى ونعم النصير.

كتائب ثورة العشرين

المكتب السياسي

١ رجب الخير ١٤٣١هـ

١٢/٦/٢٠١٠م

المخادعة:

درس مهم في العمل الجهادي

د. عمر صلاح الدين علي

المقدمة

تعد المخادعة من احدى مبادئ الحرب الرئيسة التي تسخدمها الجيوش في عملياتها العسكرية، وقد أشار إليها القرآن الكريم في قول تعالى: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ [الأنفال: ٣٠]، ووردت في السنة النبوية المطهرة بقول الحبيب المصطفى محمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لنعيم بن مسعود الأشجعي «خذل عنا ما استطعت فإن الحرب خدعة».

لعبت المخادعة دوراً هاماً في معظم أنواع الصراعات، ولها تأثير على قيادة وادارة الحرب خصوصاً مقاومتنا الجهادية المسلحة التي تواجه عدواً يمتلك ويستخدم وسائل حديثة إلكترونية وطائرات مسيرة ومنظومات أقمار اصطناعية معقدة وكفوءة لتحديد الأهداف، ولديه من الأساليب الناجحة «بتعاونه مع أجهزة الدولة العميلة» ما يمكنه من جمع المعلومات الاستخبارية الدقيقة، مدعمة بقوات ذات حركة مرنة مستخدمة الطائرات والعجلات وأسلحة ذات مديات بعيدة.

أضحت عمليات المخادعة أكثر صعوبة من حيث انطلائها على العدو، وذلك بسبب تطور وسائل الاستطلاع والمراقبة وجمع المعلومات، إلا أن ذلك لا يقلل من أهميتها كعامل مساعد في إنجاح مهمات المقاومة المسلحة، لاسيما وأن هذه المقاومة تعمل بمجاميع صغيرة تحدد المكان والزمان في تنفيذ واجباتها المهمة. لذا تبين هذه الدراسة بعض المصطلحات بفن المخادعة وأساليب تطبيقها من قبل القادة الميدانيين لزيادة فرصة تأثيرهم في ميدان المعركة، وعلى قيادات المقاومة الميدانية الإلمام بالإجراءات التي تمكن مجاميعهم أو وحداتهم الفرعية من تنفيذ عمليات لإيهام العدو وبالتالي إجباره على إتخاذ قرارات خاطئة، سواء في تقدير الموقف أم دراسة إمكانياتنا ونوايانا القتالية أو لتحديدها.

الغاية

دراسة موضوع المخادعة وأهميتها في العمل الجهادي من خلال ما يلي:

أ. تعاريف لبعض المصطلحات المتعلقة بالمخادعة.

ب. أنواع المخادعة.

جـ. مفهوم المخادعة.

د. قصة المخادعة وطريقة توجيهها.

هـ. الدور الاستخباري في صنع المخادعة.

تعاريف

المخادعة: هو مصطلح يعني التخطيط المسبق لفعاليات مترابطة الغاية منها منع العدو من جمع المعلومات الحقيقية عن المقاومة، ومصادر إدامتها وتزويده بمعلومات غير صحيحة، تحقيقاً لمفاجئة ميدانية تقوم بها عناصر المقاومة.

غاية المخادعة: تضليل العدو في المكان والزمان المحددين من أجل الحصول على النتائج المطلوبة، وقد تكون موجهة بشكل مؤثر إلى بعض قطعاته المنعزلة أو أرتاله أو نقاط اتصالاته.

واجبات المخادعة: هي الأوامر التي تعطى إلى بعض المجموعات الخاصة لتنفيذ دورها في خطة المخادعة بالقيام بهجوم تظليلي أو عرض للقوة أو جراء حيلة.

عرض القوة: هو عملية إظهار مجموعات المقاومة في مكان ما لجلب إنتباه العدو إلى ذلك المكان ثم القيام بفعاليات في قواطع مختلفة في سبيل إرباكه.

الحيل: هي الإجراءات التي يقصد بها مخادعة العدو وقد تتراوح ما بين البسيطة التي يقوم بها أفراد إلى حيل كبرى يكون للجهد الاستخباري للمقاومة دور فيها.

أنواع المخادعة

يمكن أن تنفذ المخادعة بنوعين وكما يلي:

أ. المخادعة الاستراتيجية: وهذا النوع



تطبقه المستويات العليا في الدول كأن تكون خدعة سياسية باستخدام نشاطات عسكرية على نطاق واسع باستخدام الجهد الاستخباري الكاذب للمساعدة على تحقيق أهداف في المستوى العملياتي لذلك فإن المخادعة الاستراتيجية تدعم الجانب السياسي والخطط الوطنية وتعمل على تماسك الموقف، وقد استخدمها الرسول محمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في غزوة الخندق حينما أوكل مهمة تفريق قوات المشركين بقيادة أبي سفيان إلى الصحابي نعيم بن مسعود ﴿رضي الله عنه﴾ والذي يعتبرالعقل الاستخباري لتنفيذ أوامر الحبيب المصطفى ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حيث قال له «الحرب خدعة فإن استطعت ففرق عدونا» وبالفعل استطاع أن ينفذها ما بين قيادات بني قريظة وقريش وغطفان وتفرقت قلوب الأحزاب وزالت الثقة بينهم وانطلت الخدعة عليهم.

ب. المخادعة التعبوية: هي نشاط مدبر لتحقيق مفاجأة في ساحة المعركة وقد تستخدمها القطعات العسكرية بمستوى الفيلق أو الفرقة أو أدنى من ذلك والتي تضلل بها العدو وتقوده إلى عمل معاكس وتحتوي على التلاعب والتشويش والمشاهد الكاذبة وقد نفذتها لأكثر من مرة القوات العراقية المسلحة في حربها مع إيران لمدة ثمانية سنوات، وكذلك فعلتها إيران في تلك الحرب.

يعد استخدام المخادعة بأي نوع من الأنواع الواردة آنفاً بروح تعرضية يحقق كثير من المفاجآت للقيادة وقد استطاعت المقاومة العراقية المسلحة من مفاجأة العدو وضربه وإيقاع الخسائر به في الزمان والمكان غير المتوقعين وهو غير جاهز فيكون رد فعله متأخراً، ولذلك أوقعت فيه الكثير من الخسائر بالمعدات والأشخاص.

مفهوم المخادعة

تعد المخادعة وتنفذ لمساعدة القيادة الميدانية في زيادة القدرة القتالية من خلال عنصري المفاجأة والأمن، ويتطلب تنفيذها الناجح رؤية واسعة في تحليل المواقف التعبوية، فالقائد الميداني عند تحليله للمهمة المحددة يعتبر جميع الفرص السانحة هي زيادة لقدراته القتالية من خلال المخادعة، لذا فإن اعتبار القائد للمخادعة لايتم بشكل منفصل بل يتم من خلال اعتباره لإمكانياته ككل.

تبنى المخادعة الناجحة على مجموعة من العناصر الأساسية أهمها:

أ. معرفة العدو وقواته.

ب. اطلاع كامل على نظامه الاستخباري وأجهزته.

جـ. تحديد الهدف الذي تحققه المخادعة.

د. عمل قصة قابلة للتصديق والتي تمثل المخادعة.

هـ. منع العدو من الحصول على معلومات عن مقاومتنا ونواياها.

يبنى قرار استخدام المخادعة بناءاً على الاجابة للأسئلة الآتية:

أ. هل هناك فرصة لإجراء المخادعة؟

ب. هل الموقف يساعد على خدع العدو؟

جـ. هل تتيسر الموارد الكافية لتنفيذ المخادعة؟

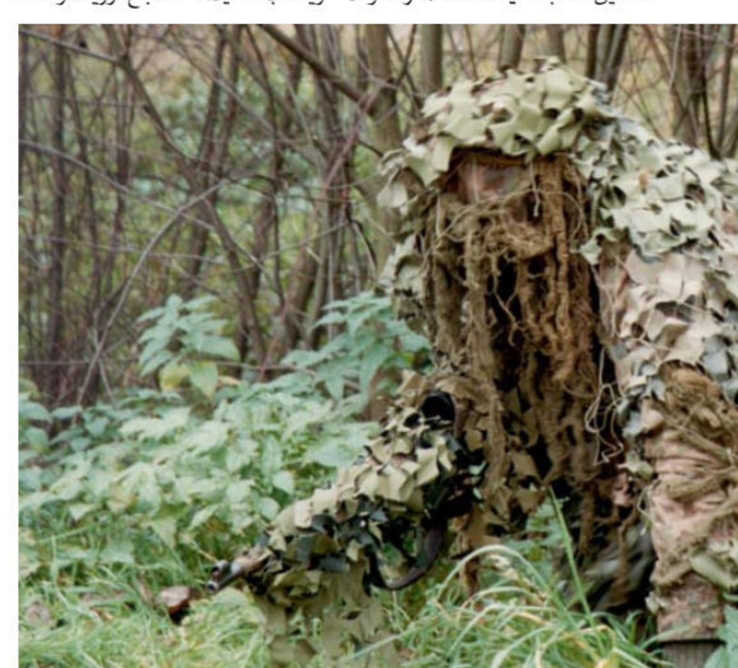
د. ما هو رد الفعل المتوقع من العدو؟

هـ. هل الظروف المحيطة تساعد على تحقيق المخادعة؟

بعد دراسة الأمور الواردة آنفاً يمكن للقيادة العليا أن تضع مفهوماً شاملاً لعملية المخادعة والوصول إلى النتيجة المطلوبة من حيث القيام بالعمل أو عدم القيام به.

قصة المخادعة وطريقة توجيهها

تبنى المخادعة على معلومات كاذبة يراد بها إقناع العدو بصحتها لغرض جره إلى موقف يعمل به لصالحنا، لذا يجب أن تكون مادة القصة أو معلوماتها قابلة للتصديق، لكي يبني قائد العدو قراره على ما يعتقد بأنه حقيقي، تؤسس قصة المخادعة من خلال التحليل



الواقعي لميدان المعركة وعلاقتها بغاية المخادعة، ويجري تحليل كافة الأعمال الممكنة والبديلة غير المستخدمة للعملية الحقيقية من خلال المعلومات المتيسرة، تقيم كافة الاختيارات والإجراءات عدا الاختيار الذي يتم تبنيه للعملية الحقيقية من خلال دراسة الأسئلة الآتية:

أ. هل الاختيار ملائم؟

ب. هل الاختيار مقنع وقابل للتصديق؟

جـ. هل يمكن تنفيذ الاختيار؟

د. هـل ستكون نتائج تبني الاختيار



إستهداف المجاهدين لجنود الاحتلال

متطابقة مع مايزيد من رد فعل العدو؟

بعد القرار على قصة المخادعة وتبنيها توجه إلى قائد قوة العدو المخولة بالصلاحيات الكاملة لاتخاذ القرار الذي يحقق هدفنا وهدف المخادعة وبالتالي جره إلى منطقة القتل التي نريدها في المكان والزمان المحددين أو باستخدام نوع من السلاح الفعال.

الدور الاستخباري في صنع المخادعة

تبنى المخادعة بموجب القصة المختارة على معلومات حصلنا عليها من العدو والتي تقدمها دوائر الاستخبارات، لذا تلعب الاستخبارات دوراً أساسياً في المخادعة، إذ يجب أن نعرف إمكانيات، ومميزات واستخدام وسائل جمع المعلومات المعادية، ويجب أن نفهم أسلوب العدو في تحليل المعلومات وتحويلها إلى إستخبارات، ويجب أن نعرف كيف يتسلم هدف المخادعة المعلومات والاستخبارات. تبدأ الاستخبارات بجمع معلومات وتحليلها وما يتعلق بها لتحدد هدف المخادعة وعليها أن تقرر مميزات وعادات العدو التي يمكن خداعها، يجب اعتبار احتمالية معرفة العدو للموقف في وقت تنفيذ المخادعة عند التحليل قابل للانخداع، وكلما قلت معرفة هدف المخادعة عن نوايانا كلما زادت قابلية انخداع العدو.

بعد تحليل طبائع وتقاليد العدو وأسلوب عمله لجمع المعلومات وأسلوب تنفيذه للواجبات، ودرجة الحرية التي تمنح لقياداته والوقت الذي يستغرقه في اتخاذ رد فعل معين توحي الاستخبارات بوسيلة عرضه قصة المخادعة بعد تقييم نقاط الضعف في معدات العدو وشخصية صاحب القرار، تعتبر معرفة الاستخبارات لمعداتنا وخبراتنا عاملاً مساعداً لهما في اقتراح نوع المخادعة المستخدمة والتي يميل إليها أو يفضلها ذلك القائد عند تحليله أو دراسته للموقف.

يعد (الاستطلاع والاستخبارات) الخبير في شؤون العدو لدى القيادة من خلال أقسامها المتوزعة في هيكلها إلى مستوى الوحدات الفرعية إلا أن ذلك لا يعفي كل فرد يخطط أو يوحي باستخدام المخادعة من أن يكون على علم بالصورة التي يرانا بها العدو، وعلى العموم توحي الاستخبارات أثناء عملها في القيادة عند تنفيذ المخادعة على أي أنظمة للعدو يجب إبطال فعاليتها والتي تكون أكثر عرضة لقصة المخادعة لكي تحقق الغاية الرئيسة للقيادة في تنفيذ وتسهيل مهمتها إلا وهي تشتيت وتفتيت أفكار العدو وإنهاكه لتحقيق النصر عليه.

الخاتمة

المخادعة مبدأ من مبادئ الحرب وعلى المقاومة العراقية دراستها وتفعيلها في نشاطاتها وعملياتها الجهادية، ولقد أشار القرآن والسنة النبوية الشريفة لهذا الموضوع.

لعبت المخادعة دوراً هاماً في معظم أنواع الصراعات والحروب ولها تأثير كبير على القيادات العليا ومع تطور المنظومة العسكرية وامتلاكها لأفضل الوسائل الالكترونية الحديثة والطائرات المسيرة ومنظومات الأقمار الصناعية المعقدة والكفوءة لتحديد الأهداف فما زال للمخادعة دور كبير وأهمية مساعدة في إنجاح العمليات العسكرية ولاسيما اذا أستخدمت بشكل دقيق من قبل المقاومة العراقية المسلحة.

تطبيق المخادعة حسب الظروف والموقف التعبوي ولا نتوقف عند مستوى واحد ويتطلب تنفيذها دراسة مفهومها وكيفية بناء القصة الأساسية لها وطريقة توجيهها ويظل للاستخبارات الدور الأساسي في صنعها.

من أولويات العمل المقاوم:

(المسؤولية الأمنية)

أ. أحمد بكر العزاوي

المقدمة

تعد الهيئات الاستخبارية والأمنية في هيكلية فصائل المقاومة العراقية وكل ضمن اتجاهه واختصاصه أوامر ووصايا ضمن حدود التعليمات والمسؤوليات، حيث يتم توزيعها على جميع عناصر المقاومة المسؤولين عن تنفيذها تبين النقاط العامة التي تهم جميع الافراد حرصاً على سلامة وأمن العمل الجماعي والفردي.

يقتضي أن تكون تلك التعليمات والوصايا شاملة وواضحة ومناسبة، وذات صيغة عملية وتعد عاملاً مرشداً للقيادات والقواطع والوحدات.

الغاية

إيجاد صيغة موحدة لتأطير تلك المسؤوليات ومحتويات تعليماتها بحيث تكون نهجاً عاماً لكافة مفاصل القيادة حسما يلي:

أ. المسؤوليات الأمنية.

ب. التعليمات الأمنية.

جـ. الإجراءات المتخذة.

المسؤوليات الأمنية:

تعد المسؤولية الأمنية النقطة المهمة في العمل لجميع عناصر المقاومة وكيفية التدريب عليه وهي من اختصاصات القيادات الرئيسة والمفصلية من القيادة العامة للمقاومة نزولاً بقيادات القواطع فالكتائب فالوحدات الفرعية.

يقع على عاتق أي فصيل أمني بمستوى القاطع، وضع أوامر ووصايا تتعلق بقاطعه بناءً على ما يرد إليه من توجيهات وأوامر وتعليمات خاصة بالأمن، يجري التدريب عليها أو إصدارها على شكل تعليمات خاصة بالأمن توزع على عناصر المقاومة الذين سينفذونها.

يقوم المسؤولون الأمنيون في مستوى الكتيبة بوضع تعليمات وأوامر أمنية بناءً على ما يرد إليهم من قيادتهم العليا، بحيث تتناسب مع مستويات مقاتليهم ولا توزع بصفة شخصية بل توزع على الأقسام، حيث يقوم كل قسم بتطبيقها بشكل دقيق ومخلص.

التعليمات الأمنية:

يجري تقسيم التعليمات الأمنية على نوعين، الخاصة بنا والمتعلقة بالعدو وهي كما يلي:

التعليمات الخاصة بنا:

تتضمن التعليمات الأمنية التي تصدرها القيادة العليا للمقاومة هيئة الركن الأمنية مشفوعة بشرحٍ مناسب وكما يلي:

أ. المسؤوليات الأمنية لجميع الأفراد في اختصاص الأمن ومتطلباته.

ب. واجبات القيادات حيال الأوامر ووصايا الأمن والتي تتحدد بالمواقع الآتية:

أولاً: القواعد العامة في استخدام الرموز لتحقيق إجراءات الأمن.

ثانياً: كيفية حماية حاضنة المقاومة والعائدة لنا وأسلوب مراقبتها.

ثالثاً: كيف يتم تأمين المعلومات والوثائق السرية والمحافظة عليها وعلى أسلوب تداولها.

رابعاً: الإجراءات المتخذة عند حدوث ظرف طارئ للتعليمات والأوامر وكيفية معالجتها.

تقع على عاتق ضباط أمن القواطع والكتائب مسؤوليات خاصة تتعلق بالجانب التدريبي لجميع عناصر المقاومة ضمن قاطع المسؤولية والإشراف على مواضيع الأمن والاختيار عن الحوادث الحاصلة في القواطع والتي تؤثر على الجانب الأمني.

تحديد درجات السرية والكتمان للمواضيع الامنية المختلفة وأُسلوب تداولها ونقلها وطريقة الحفاظ على الوثائق السرية وطريقة التخلص منها

في الظروف الصعبة.

يجب الاهتمام بأمن الاتصالات واعتبارها العنصر القاتل، والذي يتعرض له معظم أفراد المقاومة من خلال استخدام الرموز والجفر، المكن استخدامها ودرجاتها وتعليمات وتوقيتات استخدامها وتبديلها في الوقت المناسب.

التعليمات المتعلقة بالعدو:

من الضروري جداً دراسة وتحليل تحركات الاحتلال وقوات الحكومة العميلة وخاصة فيما يتعلق باستخباراته واستخبارات العدو الداخلي وذلك من خلال تحليل المعلومات المتوفرة لدينا والمعلومات التي يمكن الحصول عليها من مختلف المصادر للقرار على نوايا وأعمال الاحتلال والعدو الداخلي الحالية والمحتملة ويجري تقدير العدو وكما يلي:

أ. تهيئة المعلومات لأجل تقدير موقف العدو وتشمل ما يلي:

أولاً: تصنيف المعلومات المتعلقة بنشاطات العدو.

ثانياً: دراسة المعلومات بشكل مستقل كل حسب الاختصاص.

ثالثاً: ربط المعلومات المتوفرة للتحليل والاستنتاج والقرار على أهميتها.

ب. تقدير قيمة المعلومات المصنفة والتي تردنا من مصادرنا الموثوقة لغرض الوصول إلى استنتاجات معينة عن نشاطات العدو وفعالياته.

جـ. الوصول إلى مرحلة الاستنتاج والتي تتضن ما يلي:

أولاً: نشاطات العدو واستخباراته ضمن قواطع العمليات.

ثانياً: نوع النشاط وتوقع اتجاهه في المستقبل.

ثالثاً: القوى والإمكانيات التي يستخدمها العدو في نشاطه.

رابعاً: هل النشاط الاستخباري صادر عن المحتل أم من قوات الحكومة العميلة أم من طرف ثالث خارجي.

خامساً: ما هي نقاط ضعف العدو.

سادساً: هل الأساليب المستخدمة لدى العدو وقوات الحكومة العميلة مصادر شرعية أم سرية؟

سابعاً: هل عناصر المقاومة التي تترك العمل الجهادي تقوم بنشاط استخباري ضد المقاومة وحاضنتها الشعبية؟

الإجراءات الواجب اتخاذها:

توزع الإجراءات التي تقوم بها المقاومة ضمن قواطع عملها وفق الأحداث التي يمكن أن تظهر لديها وكما يلي:

أ. ما هي الاجراءات المتخذة عند فقدان الوثائق السرية، وهل جرى التحقيق عليها؟

ب. الإجراءات المتبعة في المناطق التي تعد حاضنة للمقاومة والتعليمات الصادرة بخصوص العمل فيها.

جـ. الإجراءات المتخذة عند نقل معدات وأعتدة من مكان إلى آخر.

د. الإجراءات المتخذة في مناطق العمليات التي يجري فيها تنفيذ الواجبات.

هـ. الأماكن التي يتم نقل الجرحى والمرضى من عناصر المقاومة لغرض العلاج.

و. الأساليب المتبعة في البحث عن الأسرى والمسجونين وكيفية تأمين الاتصال بهم ومتابعة معاملاتهم وعوائلهم.

ز. الأساليب المتبعة في أماكن التصنيع والتطوير والتدريب على الأسلحة والمعدات.

ح. كل ما يظهر له علاقة بموضوع العمل الجهادي المقاوم وكيفية التعامل معه.

الخاتمة

يجب أن تعد الهيئات الأمنية والاستخبارية أوامر ووصايا أمنية ترسم سياساتها التعليمية في أعلى مستوى من القيادة العامة للمقاومة الوطنية العراقية، وأن تتدرج هذه السياسة في حالة صدورها بحدود، كل مستوى ينشر على شكل تعليمات تتضمن الوصايا والتوجيهات الخاصة بعناصر المقاومة الأمنية وتلك المتعلقة بالعدو لكي يتم الإطلاع عليها ودراستها وتنفذها لأجل تحقيق هدف أمني مهم يساعد على تطوير فعل المقاومة العراقية في الميدان الجهادي ويحدد من عمل قوات العدو باتجاهها وذلك بالتدريب الجيد وإتقان العمل الامني والاستخباري لأفراد المقاومة والله ولي التوفيق.



أحد اجتماعات المكتب الأمني للكتائب

بايونير UVA

طائرة بدون طيار

د. عمر صلاح الدين علي

المقدمة

تعد الطائرة بدون طيار بايونير احدى أهم الطائرات المنتجة في مجموعة من التسلسلات المسيرة، فهي تستخدم للاستطلاع ليلاً ونهاراً، وتعطي المعلومات في الوقت الحقيقي تقريباً.

استخدمت من قبل القوات الامريكية وبالأخص قوات الجيش والبحرية ومشاة البحرية الأمريكية.

الخواص الفنية

تتميز الطائرة بايونير بما يلي:

أ. الشركة المنتجة هي شركة (AAI) حيث أُنتجت عام ١٩٨٦يوجد ٥٠ طائرة منها في أمريكا.

ب. يتألف طاقم الطائرة من طاقم أرضي عدده (٣) عناصر، وطاقم قيادة طائرة (٣) عناصر.

ج. مدى العمل: أكثر من (١٢٠) ميلاً.

د. الارتفاع عند تنفيذ الـواجب: (١٠٠٠-١٢٠٠) قدم، وأقصى ارتفاع (١٥٠٠٠) قدم.

هـ. طول الطائرة: (١٤) قدماً، وفسحة الجناح (١٧) قدماً.

ط. القيادة والتوجيه: أجهزة قياس عن بعد في مجال (UHF4)، مجال التردد (٤-٧,٥) غيغا هيرتز.

ي. أجهزة الاستطلاع: كهربائية – بصرية – أشعة تحت حمراء.

الاستخدامات

أ. الاستطلاع والمراقبة وتأشير الأهداف.

ب. مراقبة رمي مدفعية البحرية الأمريكية وتدقيق نتائجها.

جـ. أعمال المراقبة من أجل اعتراض القطع البحرية المعادية وقيادة المعارك في الميدان.

د. مراقبة تحركات القوات المدرعة والمشاة المعادية.

لعبت هذه الطائرات دوراً كبيراً في تدقيق نتائج المعارك، لأهميتها بحسب قدرتها العالية على البقاء لمدة طويلة في الجو، تعطي المعلومات في الزمن الحقيقي، مكنتها من المراقبة بزوايا نظر مختلفة مع تكرار التصوير ولمدة طويلة، وأن النوعية العالية لصور الفيديو كانت تسمح باتخاذ القرارات الآنية حول ضرورة توجيه ضربات أخرى على الهدف في حالة عدم تدميره.

الأداء

تمكنت هذه الطائرات من تنفيذ مهامها التي حددت لها، وبكفاءة عالية حسب مايلي:

أ. تجاوزت جاهزيتها لتنفيذ المهام كافة التوقعات، حيث حدد لها تنفيذ (٦٠) ساعة في الشهر، إلا أن بعض الوحدات نفذت (١٢٥) ساعة شهرياً.

ب. أمنت للقيادة التعبوية البحرية درجة عالية من مستوى رد الفعل والمرونة.

جـ. عدم حدوث اصطدامات في الجو من قبل هذه الطائرات في مسرح العمليات.

د. القدرة العالية على البقاء وتميزها بصعوبة اكتشافها بجهاز الرادار، مما ساعد على تحقيق واجباتها.

هـ. أمنت تحقيق اتصال ناري سريع مع الأهداف بسرعة اكتشافها لها، مما حقق سرعة الاشتباك معها.

و. ساعدت القيادة التعبوية في تقدير الوقت والتسديد على الأهداف، وفي استطلاع المحاور وتقدير نتائج الضربات.

الإنجازات

استطاعت هذه الطائرة من تحقيق كثير من الإنجازات والتي ساعدت القوات على تحقيق أهدافها ومن أهم هذه الإنجازات:

أ. نجحت الطائرات المسيرة بايونير من تنفيذ مهام الاستطلاع والمراقبة.

ب. استخدمت في مهام القيادة والسيطرة والتوجيه وتقدير نتائج الضربات.

و. تم التأكد من خلال استخدامها في الجو من امكانية تواجدها مع الطائرات الأخرى بالوقت نفسه.

السلبيات

تضمنت السلبيات ما يلي:

أ. الأدوات المستخدمة لإطلاقها على السفن ثقيلة ومعقدة الاستخدام وتتطلب تأميناً مادياً كبيراً.

ب. تستخدم بنزين الطائرات كوقود لمحركاتها وهي مادة يصعب تأمينها وتتطلب تدابير آمان أكبر من تخزينها على السفن.

جـ. تحتاج إلى مهبط لإقلاعها وهبوطها الأمر الذي جعل استخدامها صعباً من مناطق العمليات.

د. إن اختلاف أنظمة تسجيل الفيديو بين مختلف صنوف الأسلحة المستخدمة للطائرة يجعل من الصعب تبادل المعلومات فيما بينها.

الفتور:

مظاهره، وأسبابه، وعلاجه

[الحلقة الاولى]

مقدمة

حمداً كريماً لمن تفرد بالعظمة والكبرياء، وحمداً متواصلاً لمن بيده مقادير كل شيء، حمداً له من كل قلب مؤمن، ومن كل نفس مخبتة، حمداً له على الإيمان، وحمداً له على الإسلام، وحمداً له على القرآن، حمداً له على كل نعمة، وحمداً له في السراء والضراء، وحمداً له على كل حال.

نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله، اصطفاه على خلقه بأكرم رسالة، وأعظم نبوة، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الحديد: ٢٨].

أما بعد: فإنه حينما تنجو سفينةُ المرءِ من بحر المعاصي المهلك، فترسو على ساحل الإيمان الآمن، يكون حينها عرضةً لحبائل الشيطان المغرضة، وشباكه المعقدة، وأنيابه المفترسة، وما ذاك إلا لأنه غرضٌ كم تمنى الشيطان أن يصيبه بسهمه المسموم، ليرديه قتيل الضعف الممقوت، والانتكاسة المهينة.

ولكن ما أهون هذا الشيطان، وما أقل حيلته، وما أضعف كيده، إذا واجهه المؤمن بسلاح الإيمان المضاء، ونوره الوضاء؛ فراجع أسباب ضعف إيمانه، ونظر في علل فتوره وتقصيره، واتخذ من أسباب الثبات على دينه ما ينصره على الشيطان في هذا الصراع العنيف.

والفتور: مرض يتسم بالتسلل الخفي حينما يريد أن يدس داءه في قلب المسلم أو عقله، كما أنه لا يأتي بغتة، بل إن نَفَس الشيطانِ فيه طويل، وكيده في الإصابة به متنوع، حتى يقتنع صاحبه أنه فيه على حق، وأنه كان على خطأ أو تطرف.

ولقد تنوعت في هذا الزمان وسائل الفتور، وتعددت صوره، واتخذ همه محلاً في صدر المصاب به، ربما بمعرفته له، أو بمعاينته لآثاره عليه، مع أن هذا الداء قد يتقمص في نفس المصاب به شخصية أخرى، وهي الكآبة أحيانًا، أو الحيرة، أو الخوف، أو الانطواء أو نحو ذلك.

والفتور: انكسار وضعف، ولعلك تلمح بوضوح أن هذه الكلمة تشير إلى أن هذا الضعف قد سُبق بقوة، وذلك الانكسار قد تقدمته صلابة، ولهذا قال علماء اللغة: «فتر: أي سكن بعد حدّة، ولان بعد شدّة» [لسان العرب: فتر، ج-١٠/ص٤٧١].

فالفتور إذاً مرض يصيب الأقوياء، ويترصد لكل من يتطلع إلى الكمال في دينه، وعلى هذا فإن الأمر يزداد خطورة؛ إذ أن أهم المقصودين هنا هم شريحة أهل الإيمان من العاملين والمجاهدين المنتجين، والمبدعين المتفوقين، الذين تنهض عليهم الأمة، وتنقاد لهم سفينتها.

أسس مسلَّمة في مشكلة الفتور

إننا قبل التعرف على أسباب إصابة المؤمن بالفتور في العبادة، لابد من تبيين حقائق ومسلمات تتعلق بضعف إيمان المؤمن وفتوره، أذكرها في القواعد الآتية:

القاعدة الأولى: إن جميع الخلق –سوى من عصمه الله– معرض للإصابة بالفتور، والوقوع في الأخطاء والمعاصي، وهذا أمر قد أثبته النبي (صلى الله عليه وسلم)، وجعله سمة لكل بني آدم فقال: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ» [رواه الترمذي، وابن ماجه، والدارمي، وإسناده حسن، ورواه الحاكم وصححه].

ولما كان الإنسان مفطوراً على الوقوع في المعصية، واقتراف الخطأ، أرشده الله تعالى إلى طريق الخلاص منها، وهو التوبة النصوح، فمن توخاه نجا، ومن تنكب عنه خسر، ومن هنا جاء الترغيب الرباني إلى طريق النجاة بالعفو عما اقترفه الإنسان من الذنوب، وليس هذا فحسب، بل وبتبديل السيئات السابقة إلى حسنات أيضاً، فيا له من فضل عظيم، وعفو كريم، يقول الله تعالى فيه: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحًا فَأُولَئِكَ





يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الفرقان: ٧٠].

ويقول النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا، لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ، وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ» [رواه مسلم].

القاعدة الثانية: إن قلب المرء معرض للانتكاسة ومهيأ للانقلاب وإن صفا وثبت على الإيمان واستلذ بحلاوته فأنه يقرب من ذلك وقد يبعد عنه، يقول النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْقَلْبُ مِنْ تَقَلُّبِهِ ؛ إِنَّمَا مَثَلُ الْقَلْبِ كَمَثَلِ رِيشَةٍ مُعَلَّقَةٍ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ يُقَلِّبُهَا الرِّيحُ ظَهْراً لِبَطْنٍ» [رواه أحمد وهو صحيح].

وإن القلب أيها المؤمنون! لشديد التقلب، ويضرب النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لشدة هذا التقلب مثلاً فيقول: «لقلب ابن آدم أسرع تقلباً من القدر إذا استجمعت غلياناً» [رواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة، وإسناده صحيح].

ومن الذي بيده تقليب القلوب وتصريفها، إنه الله سبحانه، يقول النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ، يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ» [رواه مسلم].

القاعدة الثالثة: إن مذهب أهل السنة والجماعة في شأن الإيمان، أنه يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية، وهل يستوي إيمان عبد تعلق قلبه بالمساجد، وشغف بحب الله ورسوله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾، وأضاء نور القرآن عقله، وأنارت السنة بصيرته، بمن صدّ عن هذا كله، فرضيَ بمستنقعات الرذيلة له مورداً ومشرباً، وامتلكت جوارحَهُ المعاصي، وسرى في دمه داءُ التبعية لكل ناعق، فاستمتع بالشهوات المحرمة، وسلَّم قياده لشيطان الهوى؟ لا والله الذي لا إله إلا هو لا يستوون، وهل يستوي من قال الله فيه: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الأنفال: ٢]، هل يستوي هؤلاء بمن قال الله تعالى فيهم: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [الزمر: ٤٥] أقول: لا يستوون!

القاعدة الرابعة: أن بقاء قلب المؤمن على الدرجة الرفيعة من الإيمان التي يجدها في أعظم العبادات قدراً، وأكثرها تأثيراً، كالصلاة، والحج، والصيام وتلاوة القرآن، وقيام الليل، أمر متعذر؛ لشدة انشغال القلب بأعمال الدنيا، وملذاتها، وما يعتريه فيها من أفراح وأتراح، وليس هذا من الرياء أو النفاق في شيء، وقد وجد هذا أفضل القرون من صحابة النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾؛ فقد روى مسلم في صحيحه: عَنْ حَنْظَلَةَ الْأُسَيِّدِيِّ ﴿رضي الله عنه﴾، قَالَ: لَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ ﴿رضي الله عنه﴾، فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ يَا حَنْظَلَةُ؟ قَالَ قُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ؟ قَالَ قُلْتُ: نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ، حَتَّى كَأَنَّا رَأْيُ عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ، فَنَسِينَا كَثِيرًا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَوَاللَّهِ إِنَّا لَنَلْقَى مِثْلَ هَذَا، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﴿صلى الله عليه وسلم﴾، قُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: وَمَا ذَاكَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَكُونُ عِنْدَكَ تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ حَتَّى كَأَنَّا رَأْيُ عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ، عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ نَسِينَا كَثِيرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي وَفِي الذِّكْرِ، لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ، سَاعَةً وَسَاعَةً، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

لكل ذلك فقد تأكد لنا أن مرض «الفتور» قد يصيب العاملين في سبيل الله وطليعتهم المجاهدين وله أثر كبير وسلبي على العمل وديمومته إن أهمل المرض ولم يعالج لذلك سنبحث في حلقاتنا القادمة بإذن الله مظاهر هذا الداء، وأسبابه، وعلاجه.







كتائب ثورة العشرين
المكتب السياسي

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾

الرسالة الخاصة بذكرى انطلاقة الكتائب

سرور بلا غرور

الحمد لله ناصر المجاهدين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على دربه إلى يوم الدين.

(الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) (آل عمران:١٧٣)

لابد للنجاح من عوامل تساعد على تحقيقه ومنها التقييم المستمر لما تقدم من مراحل العمل، تقييما متجردا يسعى للوقوف على أسباب الفشل لتجاوزها بالتحقق من الأخطاء وتصحيحها، ومعرفة أسباب النصر لتأكيدها بالتدقيق في الصواب وتدعيمه.

ونحن في كتائب ثورة العشرين لم نغفل هذا طيلة السنوات التي مضت، فنراجع عملنا باستمرار وبشكل دوري، واليوم إذ تمر بنا ذكرى انطلاقة الكتائب في ١٧/ أيار/عام ٢٠٠٣، حيث كانت أولى عملياتنا الجهادية قبل أن يتم الإعلان الرسمي عن الاسم والجناح العسكري والبنية التنظيمية والاهداف العامة في بياننا الأول بعد شهرين من هذا التاريخ. ولا بأس من التذكير بأن استعداداتنا مع كثير من أبناء العراق قد سبقت دخول قوات الاحتلال لبغداد، حيث باشرنا بجمع السلاح كما فعل آخرون أيضا أثناء دخول دباباته أرض الرشيد؛ فنغتنم هذه الفرصة مع أنفسنا لنقوم بمراجعة شاملة لمسيرتنا، ونقدم لكل من يهتم لأمرنا أو يتابع شأننا بيانا بما كان عليه حالنا وما آل إليه أمرنا وما نرمي له في قابل أيامنا.

لقد استطعنا – ومعنا العديد من فصائل المقاومة العراقية – تجاوز العديد من العقبات، وتمكنا بحمد الله من معالجة المستجد من المواقف، والتعامل بحكمة مع محاولات شق الصفوف وزرع الفرقة بين الفصائل، كما تعاملنا بحزم مع المؤامرات الرامية إلى طعننا بالظهر وتصدينا وفق الضوابط الشرعية لكل من أساء لنا.

ويحق لنا وللعديد من الفصائل العراقية أن نفخر أننا في السنين السبع التي مضت استطعنا الثبات على منهجنا في مقاومة الاحتلال ومن معه، فلم تنحرف بوصلتنا نحو طائفية مقيتة ساعية لإعطاء عدونا وقتا يرتاح فيه، ولم نحول بنادقنا إلى صدور بعضنا البعض في مؤامرة أريد منها استنزاف طاقاتنا وعدتنا، ولم نلتفت إلى دعوات المثبطين أو مشاريع المسوفين الداعية إلى ترك الجهاد والركون للظل، لم ننخدع برسائل الاحتلال وأعوانه التي تدعو للهدنة والسماح للمحتل بتنفيذ مشاريعه بدعوى محاربة الأعداء الآخرين، ولم تغرنا وعودهم الساعية للدخول مع الاحتلال في عمليته السياسية فنحقق له أحلامه بالإجهاز على المشروع الجهادي في العراق، كما لم ترهبنا تهديداتهم بكل ما حملته من قتل واعتقال وتعذيب، فلقد تمكنا من الثبات واستمرت مقاومتنا ونلنا من عدونا ما يشفي صدورنا وصدور المؤمنين.



كتائب ثورة العشرين
المكتب السياسي

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾

لقد تمكنا من تجاوز عقبتين كؤودتين وقع فيهما الكثير ممن سبقنا، فلقد منّ اللّه علينا من الانتباه لخطرين عظيمين كثيرا ما تسببا في الإجهاز على حركات التحرر والمقاومة، وهما (الغرور والإحباط)، ففي ذروة انتصارات المقاومة ومع ارتفاع وتيرة العمليات الجهادية ضد الاحتلال وتصاعد عددها وتزايد خسائر الاحتلال البشرية والمادية؛ كنا نؤكد على ضرورة استمرار المقاومة والتخطيط المرحلي والبعيد، وبقاء التهيؤ لمعركة طويلة مع الاحتلال، وترقب جديد خدعه ومؤامراته، فلم نصب بداء الغرور الذي يؤدي إلى التراخي أو استعجال قطف الثمار والارتماء في أحضان مصائد العدو بدعوى اغتنام الفرصة للحفاظ على المكاسب.

أما في أوقات العسرة الشديدة؛ حين ضاقت علينا الأرض بما رحبت؛ وتكالبت علينا المخالب من القريب والبعيد؛ وتعاون ضدنا الصديق مع العدو والجار والغريب؛ فلم نرضخ أو نستسلم، لقد كانت – ولا تزال مستمرة – أوقات محنة مادية شح فيها المال وقل المدد وعز المعين، ورغم كثرة الجواسيس وتعاون من يجاورنا في السكن – وأحيانا في صفوف الصلاة – مع الاحتلال بدعوى محاربة (الإرهاب)، لكننا لم نضعف أو نستسلم، لم نترك الجهاد وساحته، لم نسمح لعدونا أن يحقق غايته في تحييدنا أو تقييد حركتنا، فلم نسمح لهذه المؤامرات التي صنعها الاحتلال أن تصيبنا بالإحباط والوهن، واستمر جهادنا؛ وسرعان ما تأقلمنا مع المتغيرات الميدانية لتبقى راية مقاومتنا ترفرف، وسلاحنا يصيب في العدو مقتله.

وعهدا لربنا أن نثبت على ما أوجبه علينا من مجاهدة عدونا، ووعدا لأهلنا أن نستمر في تضحيتنا من أجلهم ساعين لدولة فيها أمنهم وأمانهم يقام فيها العدل والرفاهية، ووفاء لدماء شهدائنا الذين سبقونا إلى الخلود أن نسير في هذا الدرب حتى يحكم الله بيننا وبين عدونا (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ)(يوسف: من الآية٢١)

ويستمر الصراع بين الإيمان والكفر بين أهل الخير وقوى الشر بين أبطال المقاومة العراقية وقوات الاحتلال الأمريكي ومن معه، سنين مضت أثبتت المقاومة العراقية أنها بعون الله ماضية في طريق جهادها لا يصدها كيد الكائدين ولا مؤامرات العملاء الحاقدين، لم يمنعها كثرة المتساقطين على الطريق ولا تعدد من انكشف قناعه من المدعين، ولم تلتفت إلى دعوات المثبطين أو أصوات المتخاذلين، لم يرهبها زيف الأكاذيب ولا التهم الملفقة، من هنا فقد أدرك الاحتلال أن مجرد استمرار المقاومة هو هزيمة لمشاريعه وانتصار لمشروع المقاومة بغض النظر عن النتائج الجزئية.

كتائب ثورة العشرين

المكتب السياسي

١جمادى الاخرة ١٤٣١هـ

٢٠١٠/٥/١٥م



رسالة خاصة بأحداث استهداف الكيان الصهيوني لأسطول الحرية

اغتيال الحرية

الحمد لله ناصر المستضعفين والصلاة السلام على المرسل رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن سار على دربهم إلى يوم الدين :

﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ المائدة: ٣٢

إن الجريمة التي ارتكبها الكيان الصهيوني بحق الأحرار في مسيرة السلام (أسطول الحرية) لدليل آخر يضاف إلى العديد من أدلة إثبات عدوانية هذا الكيان وخروجه على كل القوانين واستهتاره بالمواثيق والمعاهدات الدولية وإيغاله بانتهاك حقوق الإنسان، فلقد استيقظ العالم على صدى أنباء هذه الجريمة الجديدة التي استخدم الكيان الصهيوني فيها الأسلحة الحية والفتاكة في مواجهة رجال عزل لا يريدون إلا السلام، إن إقدام الكيان الصهيوني على الاستخدام المفرط للقوة في منع دعاة السلام ومنع وصول المساعدات الإنسانية الإغاثية لشعب محاصر منذ ما يزيد على الثلاث سنوات وفي مياه دولية لا تخضع لسيطرته الاحتلالية؛ وقيامه بمواجهة شخصيات سياسية



وناشطين حقوقيين وجمعيات إغاثية إنسانية ومن دول عديدة؛ ليؤكد مرة أخرى بعد مرات ومرات أنه كيان معاد للبشرية جمعاء ، ومن هنا فإننا إذ ندعو الله لشعبنا المجاهد المرابط في أرض فلسطين بالثبات والنصر والتمكين؛ فإننا ندعو العالم إلى وقفة جادة لمواجهة عدوانية هذا الكيان واتخاذ الإجراءات العملية الكفيلة بردعه ومحاسبته على جريمته هذه وجميع جرائمه السابقة، ونحذر من التهاون في التعامل معه والسماح له بالإفلات من العقاب ثانية.

نسأل الله الرحمة للشهداء ولأهلهم الصبر وللجرحى الشفاء العاجل ولأهلنا في فلسطين الثبات والنصر القريب

كتائب ثورة العشرين

المكتب السياسي

١٨ جمادى الآخرة ١٤٣١هـ

٢٠١٠/٦/١م

أمريكا ستهرب..
ومحرقة العملاء ستبدأ

إسماعيل البجراوي

لايخفى على أحد من أبناء بلدنا الجريح ماتعانيه قوات الاحتلال الامريكي هذه الأيام من كم الخسائر في الأرواح والمعدات نتيجة الأفاعيل البطولية للمقاومة العراقية بضرباتها الموجعة والمؤثرة والتي بالتالي جعلت هذا الاحتلال بقيادة إدارة الشر الامريكية ومن لف لفها يترنحون و يتزحزحون بقدر ما عن هرمهم العاجي ويفكرون مليا بالهروب، وهنا تحية من القلب خالصة لهذه المقاومة التي رفعت الرؤوس عاليا والتي جعلت في هذه المنطقة من يقول لأمريكا و(إسرائيل) كفى !! بحق والمثال هنا يساق نحو (تركيا) التي استفادت من قوة وجلد هذه السواعد السمر في بلد الرافدين وليس بتدليس وكذب مثل ماتفعل إيران وعملاؤها الصغار في داخل العراق من افاعيل مقرفة شخصها العراقيون بعين مبصرة ثاقبة متأملين يوم الحساب وهو قريب (إن شاء الله)، أما أمام العالم فهي أي (إيران) الجار السوء تنصب نفسها الند القوي لأمريكا و(إسرائيل) والمنقذ للشعوب المستضعفة كذبا وبهتانا فجاءت (اللطمة) القاضية من اسطنبول لتوقع (ورقة التوت) عن الصلف الفارسي الذي يتلون بألف ألف لون ويداهن من تحت الطاولة الصهاينة والأمريكان على حساب القضايا المصيرية لأمتنا العربية والاسلامية، ولعلي أذكر هنا مقولة عن الفرس دائما ماتتردد على مسامعي هذه الأيام من أن (الفرس عندما كانوا خارج الاسلام حاربوه وعندما دخلوا بسيف الفاروق بعد الصلف والتعنت الذي أبدوه للرسالة الإسلامية السمحاء وللحبيب المصطفى صاروا ينخروه) وهذا جل ماحاصل اليوم من حجم المؤامرة على قلعة الصمود والبوابة الشرقية للوطن العربي الكبير عراقنا الجريح وكيف تعاونت إيران مع عملائها المتصهينين المتفرسين المتأمركين فاستباحوا هذا البلد أرضا وشعبا وثروات طيلة السنوات العجاف الماضية.

واليوم نرى كيف يزج العملاء إلى محرقة صراع كرسي السلطة المزيفة، يزجون وهم في غفلة بل تغافل من الأمر وبعضهم يصفي بعضاً حتى وصل الحال إلى الإتراع من دماء أقرانهم والكل في المنطقة الخضراء فاغر فاه النتن في انتظار دوره المحتوم.

ونذكر وتذكرون بالطبع!! أنه قبل أمد ليس بالبعيد عندما يأتي حديث عن المقاومة العراقية في أي محفل سياسي كان أم اعلامي -تلك المقاومة التي أفشلت المشروع الصهيوامريكي في العراق بل في المنطقة بأسرها ومرغت أنوف الغزاة بالتراب- تعتري الساسة في المنطقة الخضراء أو الساسةالأكراد حالة من القشعريرة وعدم الرضا من إبراز مفردة المقاومة أو التحدث عن رجالاتها لا من قريب ولا من بعيد، فليس هناك مقاومة في عرف الساسة الجدد الذين جاؤوا مع المحتل معبدين طريقه لاجتياح العراق بأسره من الشمال إلى الجنوب ومن الغرب الى الشرق. فقد كانت مفردة المقاومة تثيرهم، حتى أن الكثير منهم بدأ بالتهكم على رجال المقاومة العراقية الأشاوس وقذفهم بشتى العبارت التي يأبى الذوق السليم أن يسردها في هذا الحديث، حديث التذكرة، حديث التأريخ للأجيال المقبلة التي ستقرأ لتعرف ماذا فعل العملاء بأرضنا السليبة، وكيف هم اليوم أنفسهم يستجدون المواقف للدفاع عن كراسيهم ومنافعهم الضيقة في هذه (المحرقة) التي صنعها لهم المحتل الأول والذي تمرغ أنفه بالتراب على يد السواعد السمر لرجال المقاومة العراقية كما قلنا، فبات ضعيفاً مهاناً، استقوت على أكتافه ونتيجة غبائه الاسطوري قوى كانت تحلم بالذي حاصل اليوم على أرض الرافدين.

فكان ذلك الغباء غير مقتصر على إدارة الاحتلال الامريكي فحسب بل لعملائها الصغار نصيب في ذلك.

بالأمس القريب كان الساسة الجدد يرفضون التحدث عن المقاومة العراقية الوطنية وشرف المقاومة ورجالاتها الافذاذ كما أسلفنا، واليوم هم أنفسهم اي الساسة (المنفيست) يريدون من الشعب الكردي المغلوب على أمره أن يقاوم الاحتلال الايراني تاركين ساحة المواجهة ومختبئين في جحورهم كعهدهم الأول.

وبتمحيص موقف تركيا السابق وأنا هنا (لا ألتمس عذرا لمن يجتاح بلادي فالكل سواسية إذا اقتضى الأمر بالمساس بترب هذا الوطن الطاهر) إلا أني أقول ليس هناك من عجب عندما يقول الاتراك بأنهم لا يتفاوضون مع هؤلاء الساسة، فالاتراك على يقين تام بأن نظرتهم للذين هم على سدة الحكم في كردستان اليوم لا تختلف على من يتواجدون في المنطقة الخضراء ، فالاتراك على يقين كما قلت بأن حفنة العملاء كلهم سواسية كانوا في المنطقة الخضراء أو الحمراء أو الصفراء، كلهم يقاسون بالمقاييس نفسها فهم الذين باعوا الارض والعرض بأبخس الاثمان، والاتراك يعلمون حق اليقين كل تلك الحقائق ويدركونها .

وأخيراً ان روح الجهاد والمقاومة الموجودة عند شعبنا ضد الاحتلال بقيادة الإدارة الامريكية ومن لف لفها موجودة بل انها متقدة والميدان يشهد بذلك، وليس هناك من حاجة لساسة العهد الجديد في أن يستحثوا بأمر (هم) يفقدونه أصلاً (ففاقد الشيء لا يعطيه) كما يقال، فالعراقيون بكافة أطيافهم ومشاربهم هم أوعى بكثير بالذي يدور من حولهم وعلى أرضهم السليبة وهم وحدهم عندهم القول الفصل.

نخيل العراق

حارث المفرجي

بكت الحمائم والصقور ناحت ونادت بالثبور
هذا العراق مقاتل شرس على مر العصور
هب العراق مدافعا عن أمة باتت تغور
هذا العراق ميمم نحو التجلي والظهور

xxxx

وطني يخضب بالدما وترابه عبق العطور
وشعوبنا تغلي كأن دماءها قدر يفور
هو علم الدنيا القراءة والكتابة في السطور
لم يفهموا سر العراق على مر الدهور
لم يفهموا أن العراق مدمر أسد هصور
لن يرعوي من جمعهم من كل علج أو كفور
فهنا تناخى أهله وتجمعوا عند الثغور
يبقى العراق مبرءا من كل عيب أو قصور
لا لن يذل عراقنا مهما تحالفت الشرور
فبنوه صار نشيدهم لا تتركوا وغدا عقور
ستكون تلك نهاية
سيظل نخل عراقنا يرمي رصاصا لا تمور

هذه ليست عطية الملوك



عندما كان أشعب صبياً.
حدث مرة أن كان والي الحجاز سائراً في الطريق فسأله:
هل تعرف القراءة يا غلام؟
فقال: نعم فسأله أن يقول شيئاً، فقال: ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾
فَسُرَّ الأمير من هذا الجواب وأعطاه ديناراً.
فرفض الصبي (أشعب) أن يقبل الدينار.
فسأله الأمير عن سبب رفضه، فقال أشعب:
أخاف أن يضربني أبي.
فقال الأمير: قل له أن الأمير هو الذي أعطاك الدينار.
فقال أشعب : انه لن يصدقني.
فقال الامير: ولماذا؟ فسكت الغلام لحظة، ثم قال: لأن هذه ليست عطية الملوك.

فوائد الفشل



كان إديسون يقوم بأبحاثه وتجاربه الخاصة بأحد اختراعاته، فلاحظ معاونون في المعمل أنه أجرى أكثر من مائة تجربة انتهت كلها بالفشل، ومع ذلك يصر على الاستمرار، وسألوه: «ما فائدة هذه المحاولات؟» فقال: « فائدتها أننا عرفنا أكثر من مائة طريقة.. لا تؤدي الى الغرض المنشود».

انتقام فنان

طلب «بخيل» من أحد الرسامين الأثرياء أن يرسم له لوحة ضخمة تمثل فاجعة غرق جيش فرعون في البحر الأحمر أيام النبي موسى (عليه السلام)، لكنه ظل يساوم الرسام على أجره بإلحاح، حتى قبل هذا أخيراً نصف الأجر الذي تستحقه اللوحة. وبعد يومين فاجأ الرسام الثري البخيل بقوله : أن الصورة قد تمت. فلما رفع الستار عنها، لم ير البخيل غير لوحة مدهونة باللون الأحمر، وليس بها أي رسم، فصاح في الرسام: ما هذا؟ لقد طلبت منظراً للبحر الأحمر، قال الرسام: ها هو البحر الأحمر أمامك، قال البخيل: وأين بنو إسرائيل؟ – قال الرسام: عبروه! قال البخيل: وأين جنود فرعون؟ قال الرسام: غرقوا.



عام على التخويل

نجاح عبد المؤمن

ها قد انقضى عام على انطلاق خطوة التخويل المباركة التي خطتها فصائل من المقاومة العراقية بعد أن أينعت ثمار جهادها على مر الأعوام الماضية فكان لا بد أن تترجم نضوجها بنتاج متميز له حاضر ومستقبل يحفظ لمسار الجهاد استقامته.

ولم يكن التخويل مجرد تنظيم عابر أو ترتيب أوراق مبعثرة؛ إنما كان نتيجة طبيعية لبلوغ مرحلة متقدمة من النضج على الأصعدة كافة ضمن إطار برنامج المشروع المقاوم في العراق، فقد وصلت فصائل التخويل إلى نقطة لا تقتصر فقط على وحدة الفكر والهدف والغاية وإنما تشمل وحدة العمل وتكامل الجهود وتوحيد الخطاب، فضلاً عن تكامل المشروع المقاوم والممانع الذي يحمل بشائر النصر والحرية ويبشر أبناء العراق بدنو أجل الاحتلال وعملائه .

لقد كان اختيار الشيخ الدكتور (حارث الضاري) ليعتلي عرش التخويل خطوة تحسب لصالح الفصائل، وتصب في نهر ايجابياتها الذي لا ينضب؛ وذلك من وجهين..

أحدهما: حسن الاختيار دل على بعد النظر الذي تتسم به الفصائل، فالشيخ الضاري لا ينكر أحد فضله ومكانته، وليس من الإنصاف في حقه أن نذكر مناقبه بمجرد مقالة عابرة أو سطور مجردة، فما له من الفضل الذي حباه الله تعالى به كثير غامر، ووفير عامر، كل ذلك يعود على فصائل التخويل بالخير والعطاء الجزيل.

والوجه الآخر: أن قبول الشيخ تخويل الفصائل له أعطى صبغة متميزة للمشروع المقاوم، ولا ريب أن الفصائل كانت طامعة في الحصول على هذه الصبغة التي ما كان لها أن تظفر بها بهذا الحجم والشكل من شخص آخر غير الشيخ، والله تعالى أعلم.

تعد خطوة التخويل فرصة مهمة؛ على المقاومة العراقية أن تستغلها بكل جوانبها، تتمثل في إثبات وإيضاح سمات المشروع المقاوم للاحتلال، وتقوية ظهر المشروع الممانع الذي يواجه برامج الاحتلال ومخططاته سياسياً وإعلامياً، ومن هنا يكون لزاماً على فصائل المقاومة أن تبين لحواضنها مقدار التعشيق الحاصل بين عجلة العمل العسكري المقاوم وعجلة العمل السياسي والإعلامي المناهض وإظهار ذلك بصورة تعطي انطباعاً عن تكامل المشروع المقاوم بشقيه العسكري والممانع.

تجدر الإشارة إلى أن قيام الفصائل بعملية التخويل ضاعف من رصيد المقاومة العراقية بشكل عام، فقد أيدت بقية الفصائل هذه الخطوة وباركتها، ما يعطي انطباعاً على أن التخويل أصبح المساحة المشتركة التي تجتمع عندها فصائل المقاومة جميعاً، وهذا لوحده انجاز عظيم وهائل، فضلاً عن الأصداء الإعلامية التي عكست الاهتمام المحلي والإقليمي والدولي بمشروع المقاومة وبخاصة حين تم الإعلان عن تشكيل فصائل التخويل، فمجرد الإعلان أوصل المشروع إلى أبعد مما كانت الفصائل تطمح، فما بالكم بالعمل المترجم ضمن إطار التخويل؟

وبهذه المناسبة يكون حقاً على كل مهتم بقضايا أمته أن يبارك للفصائل إنجازها هذا، وأن يقدم دعمه لها، ووقوفه إلى جانبها، وهذه دعوة إلى الشباب العراقي المسلم الغيور على دينه وأرضه وبلاده أن يرفد فصائل المقاومة بكل ما يستطيع من جهد جسدي أو فكري أو إعلامي أو روحي؛ فإن طريق بلوغ المعالي لا يمر إلا من خلال المشروع المقاوم.





[التوبة: ١٤]

حصاد الكتائب

الحمد لله الذي لا إله سواه والصلاة والسلام على نبيه ومصطفاه محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فهذا حصاد إخوانكم في كتائب ثورة العشرين بمختلف مناطق العراق

التاريخ	العملية
٥/٢	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في مطار بغداد الدولي بصاروخ.
٥/٧	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ.
٥/١٤	تدمير كاسحة ألغام تابعة لقوات الاحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة شمال العراق.
٥/١٥	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في كركوك بالصواريخ.
٥/١٨	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بقذائف الهاون.
٥/٢١	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدة الحرية بصاروخ.
٥/٢٥	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في مطار بغداد الدولي بصاروخ.
٥/٢٧	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدة الصينية بصاروخ.
٥/٢٩	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في الدوز بصاروخ.

عملية العدد









تدمير عجلة للاحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة في بيجي


نصر من الله
وفتح قريب
كتائب ثورة العشرين
﴿كَلَّا لَا وَزَرَ ۝١١ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾
[القيامة: ١١-١٢]